

وفاة فالنتينو غارافاني.. مصمم الأزياء الذي صاغ الأناقة العالمية



توفي اليوم الاثنين، فالنتينو غارافاني (Garavani Valentino)، مصمم الأزياء الإيطالي الأسطوري مؤسس علامة "فالنتينو" الشهيرة، عن عمر ناهز 93 عاما، تاركا إرثًا خالدًا في عالم الموضة.

وجاء في منشور على حساب فالنتينو الشخصي وحساب مؤسسته في "إنستغرام"، نُشر في 19 يناير: "توفي مؤسسنا فالنتينو غارافاني اليوم في مقر إقامته في روما، محاطا بأحبائه. ستقام مراسم إلقاء نظرة الوداع في مبنى PM23 في ساحة ميغنانيلي 23 يومي الأربعاء 21 يناير والخميس 22 يناير، من الساعة 11:00 صباحًا حتى 6:00 مساءً. وستقام الجنازة يوم الجمعة 23 يناير في بازيليك سانت ماريا ديجلي أنجيلي إي دي مارتيري، في ساحة الجمهورية 8 في روما، عند الساعة 11 صباحًا".

وترك أساطير آخرون في هذه الصناعة تعليقات على هذا المنشور، بينهم بيرباولو بيتشولي، المدير الإبداعي السابق لدار فالنتينو، الذي اكتفى بالتعليق برمز تعبيري لقلب مكسور.

وكان فالنتينو المصمم المفضل لنجمات مثل جينيفر أنيستون، وغوينيث بالترو، ونيكول كيدمان، وآني

وُلد فالنتينو كليمنتي لودوفيكو غارافاني في 11 مايو 1932، في فوغيرا بإيطاليا، واشتهر باسمه الأول "فالنتينو". درس الموضة في مدرسة الفنون الجميلة و"الغرفة النقابية للهوت كوتور الفرنسية" في باريس، قبل أن يبدأ فترة تدريب لدى "جاك فاث" و"بالينسياغا".

عمل بعد ذلك لدى "جان ديسيس" و"غي لاروش" قبل العودة إلى إيطاليا لافتتاح دار أزياء في روما. وفي عام 1960، التقى بجانكارلو جياميتي، الذي أصبح شريك عمله لفترة طويلة؛ كما جمعتهما علاقة عاطفية استمرت 12 عاما.

فالنتينو، المعروف بفسادته الحمراء التي أصبحت علامة مسجلة باسمه، شهد صعودا لافتا لمكانته كمصمم بعد أن اشترت جاك كينيدي وارتدت ست قطع من تصاميمه في العام الذي أعقب اغتيال زوجها الرئيس الأمريكي الراحل جون إف كينيدي. كما ارتدت ثوبا من تصميم فالنتينو في حفل زفافها من أرسطو أوناسيس.

وقال فالنتينو في الفيلم الوثائقي الصادر عام 2008 بعنوان "فالنتينو: الإمبراطور الأخير" متحدثا عن سر نجاحه كمصمم مطلوب عالميا: "أنا أعرف ما تريده النساء؛ إنهن يردن أن يكنّ جميلات".

ومن أبرز لحظاته في الثقافة الشعبية ظهوره بشخصيته الحقيقية في فيلم "الشيطان يرتدي برادا" (The Devil Wears Prada) عام 2006. لعام 2008، الفيلم موضوع كان كما 2006. من مسيرته المهنية، وظهر فيه كل من بالترو، وهاثاواي، وإليزابيث هيرلي، وسارة جيسكا باركر، بالإضافة إلى كلابه الستة المحبوبة من فصيلة "باغ".

أعلن فالنتينو اعتزاله في عام 2007، حيث قال في بيان: "في هذا الوقت، قررت أن اللحظة مثالية لقول الوداع لعالم الموضة. وكما يقول الإنجليز: أود أن أغادر الحفلة وهي لا تزال في ذروتها".

وأضاف: "لقد كنت محظوظا جدا لكوني قادرا على القيام بما أحبته طوال حياتي. لا يمكن أن تكون هناك هدايا أعظم من ذلك".

أقيم عرضه الأخير للأزياء الراقية (هوت كوتور) في يناير 2008 في باريس في متحف رودين. كان حدثا

يمزج بين الحزن والجمال للحشد الذي ضم نخبة من النجوم. وقالت النجمة بليك لايفلي لمجلة "PEOPLE" عقب العرض: "بدأت بالبكاء تماما.. كان الأمر مذهلا للغاية. كان من المميز جدا التواجد هنا؛ شعرت وكأنني أشهد شيئا تاريخيا". وأضافت أوما ثورمان: "كنت حزينة جدا لرؤية النهاية. إنه أحد أكثر المصممين أناقة في عصرنا".

تقديرًا لمسيرته المهنية التي امتدت لعقود في تصميم الأزياء، منح الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك فالنتينو وسام "جوقة الشرف" برتبة فارس في يوليو 2006. وبعد عامين، كُرِّم بميدالية مدينة باريس.

كما حصل على جائزة "مجلس الكوتور للبراعة في الموضة" من متحف معهد التكنولوجيا للأزياء في نيويورك عام 2011، بالإضافة إلى "جائزة اللوحة الذهبية" من الأكاديمية الأمريكية للإنجاز في عام 2017.